المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكويتي

الجبهة الشعبيّة :
الثورة الكوبيّة مصدر ايحاء حي للثوريّين في العالم

ينعقد في هافانا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ليضيف جديدا في قائمة الانتصارات التي حققتها ثورة الشعب الكوبي التحررية ، من الصمود ثم الصمود، امام محاولات الغزو والخنق الاقتصادي وشتى مؤامرات الثورة المضادة ، الى التصميم ، والعمل على دك اخر معالم نظام الحكم البائد ، لبناء الاشتراكية في كوبا .

فالمؤتمر الاول للحزب ينعقد وسط انجازات عظيمة للثورة ، اذا ما قيست على الظروف التي تمت فيها ، وكوبا جزيرة صغيرة على مرمى حجر من شواطيء قلعة الامبريالية العالمية . فهو ينعقد اليوم على اشلاء سياسة الولايات المتحدة التي سعت خائبة ، لخنق الثورة بوسائل الحصار المختلفة ، وذلك نتيجة نضال شعب وقيادة ، وتضامن القوى التقدمية والاشتراكية في العالم ، ومساعدات البلدان الاشتراكية . وستكون مهمة مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي ، الاول ، رسم آفاق التطور اللاحق في كوبا ، بتوظيف ما جنته من ثمار انتصاراتها الى الان ، في مهمات المرحلة المقبلة من المسيرة نحو بناء كوبا الاشتراكية .

تحية الجبهة الشعبية

وقد بعثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشخص امينها العام ، برقية تحيي اعضاء مؤتمر الحزب ، ننشر نصها فيما يلي :

الرفاق اعضاء المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ،

الرفيق الامين العام

يسرني ، باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبهذه المناسبة التاريخية العظيمة ، ان اتوجه باسمى التحيات الثورية الى شعب كوبا وحزبه الشيوعي ، واعضاء المؤتمر الاول .

ان انعقاد مؤتمركم الاول ليس الا واحدا من امثلة حية عديدة على الانتصارات التي حققتموها خلال نضالكم المتصل المتقد . في الواقع انه حدث كبير الاهمية لكافة القوى الثورية في العالم .

واننا ننتظر بحرارة الانتهاء الناجح لمؤتمركم حتى نستطيع الاستفادة من الدروس الفنية لنضالكم من اجل التحرير وصراعكم ضد التخلف ومن اجل بناء الاشتراكية . وكانت الانتخابات الاخيرة التي اجريت في اقليم ماتانزاس دليلا ناصعا على الفارق النوعي بين ديمقراطية الاشتراكية وبين الديمقراطية البرلمانية البورجوازية . ان كوبا بلد صغير ولكنه ذو قلب وقوة منيعتين . ان قوته تكمن في شعبه ، العامود الفقري لدفاعه وتقدمه . ان كوبا والثورة الكوبية مصدر ايحاء حي لكافة الثوريين في العالم . وفي الوقت الذي تباشرون فيه باجراءات خلاقة وجريئة لبناء الاشتراكية ، وعلى بعد اميال من الولايات المتحدة الامبريالية ، فانكم تساعدون في تعجيل عملية الثورة العالمية .

ان لشعب كوبا تاريخ غني ، ولنضالكم الحالي من اجل بناء الاشتراكية اهمية تاريخية عظيمة . اذ وانتم تواصلون هذه العملية ، فانكم تلحقون نكسات رئيسية بالامبريالية عدوة الشعوب .

واننا نحن ايضا شعب صغير ، ولكن لشعبنا قلوب كبيرة . لقد تعلمنا من كوبا ومن فيتنام بان ليس هناك من عقبات لا يمكن تجاوزها . لقد علمنا قادتكم بان ما يبدو مستحيلا ، سيصبح الممكن الثوري مع الوقت . وقد تعلمنا ايضا انه مهما كانت شراسة الهجمة الامبريالية مدمرة فانها لا تستطيع ابدا ، تحطيم الروح والممارسة الثورية لشعبنا .

ان شعبنا لم يلحق الهزيمة بالامبريالية بعد ، ولكن بدعم وتضامن البلدان التقدمية والاشتراكية ، فاننا بالتأكيد سننتصر .

اننا باسم مقاتلينا ، كوادرنا وقيادتنا ، نحيي مؤتمركم الاول ، ونتمنى ان يحقق كل الاهداف الضرورية المأمولة .

وننتظر النتائج بفارغ الصبر ، ونحن متأكدون بانكم ستلاقون النجاح .

مع تحيات التضامن الثوري ،

جورج حبش ، الامين العام
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الصّراع على جزيرة تيمور

الغزو الأندونيسي نموذج للنهج الأميركي الجديد ما بعد فيتنام ...

● جزيرة تيمور برزت فجأة الى صدارة الاحداث ، وكذلك التطورات التي شهدتها ، كانت متسارعة . قرار التدخل الاندونيسي ، ومن ثم قرار الضم حتى قبل ان يجف حبر قرار الامم المتحدة المطالب بسحب القوات الاندونيسية ، وحتى قبل ان ينعقد مجلس الامن لمناقشة الدور الاندونيسي في الجزيرة . لماذا انطلقت الامبريالية في هجمتها ضد تيمور الشرقية ، ولماذا حركت واشنطن اداتها الاقليمية لتقوم بمهمة اخضاع الجزيرة « المتمردة » ؟ من هي الاطراف المستفيدة من نهش استقلال تيمور الشرقية ، ولماذا اثارت قوة جبهة فريتيلين الوطنية التقدمية مخاوف واشنطن ، سيدني ، جاكارتا وغيرها من بلدان جنوب شرق آسيا ؟ فيما يلي تنشر « الهدف » مقالين للاجابة على هذه التساؤلات حول الصراع على تيمور .

كزافييه دو اماراال ، زعيم جبهة فريتيلين

الغزو الاستعماري الاندونيسي لتيمور الشرقية تم بعد توقف كل من الرئيس الاميركي فورد ووزير خارجيته كيسنجر في جاكارتا عاصمة اندونيسيا .

واكد كريستيفاو سانتوس ، المتحدث باسم الجبهة الثورية الشعبية لاستقلال تيمور الشرقية في سيدني ، ان هنري كيسنجر قام بدراسة خطة الغزو الاندونيسي وشجع على تنفيذها .

وفي اليوم التالي مباشرة لمباحثات فورد وكيسنجر مع الجنرال سوهارتو ديكتاتور اندونيسيا بدأ العدوان الاندونيسي من البحر والجو والبر على شعب تيمور الشرقية الصغير (٦٥٠ الف نسمة) .

والهدف من العدوان ـ كما قال حكام اندونيسيا ـ هو « ضمان الامن والاستقرار للامة الاندونيسية » حيث ان النظام القائم في جاكارتا « لا يمكن ان يسمح بقيام نظام مستقل ويساري في الارخبيل الاندونيسي » !!

وهذا الغزو الاندونيسي يشكل نموذجا واضحا للخطة الاميركية الجديدة بعد هزيمة الولايات المتحدة عسكريا في فيتنام ولاوس وكمبوديا .

فهذه الخطة تعتمد على قيام نظم اسيوية ، مدعومة عسكريا واقتصاديا من جانب الامبريالية الاميركية تقوم بدور الشرطي وكلب الحراسة ضد حركات التحرر الوطني .

في الفلك الاميركي

وكان هذا هو ما تريده واشنطن من نظام نيو في سايفون ومن نظام لون نول في كمبوديا ونظام سوفانا فوما في لاوس ، غير ان هذه النظم فشلت في مهمتها وسقطت تحت ضربات الحركة الثورية في المنطقة .

والنظم الباقية التي تعتمد عليها واشنطن في القيام بهذا الدور هي : النظام الاندونيسي والياباني والكوري الجنوبي والفيليبيني والتايلاندي .

وليس من المصادفه ان فورد ـ بعد عودته من رحلته الاسيوية الاخيره ـ اسار بنوع خاص الى العلاقة الوثيقة التي تربط واشنطن بكل من اندونيسيا والفيليبين . والنظام الاندونيسي مرشح لهذا الدور منذ عام ١٩٦٥ .

فحتى في ظل الحكم الوطني للرئيس الاندونيسي السابق سوكارنو ، ظلت الولايات المتحدة تزود الجيش الاندونيسي بالاسلحة في الوقت الذي عكفت فيه على اعداد مجموعات من الضباط الكبار الموالين لها في هذا الجيش للانقلاب على سوكارنو ، كما نشطت في تجنيد عدد منهم في وكالة المخابرات المركزية الاميركية . وفي مقدمة هؤلاء القادة الدسكريين الكبار كان الجنرال عبد الحارس ناسوتيون والجنرال سوهارتو .

وكانت المهمة الموضوعة لهؤلاء القادة هي نفس المهمة المطبقة الان في تيمور الشرقية : تصفية اليسار الاندونيسي جسديا والاطاحة بالحكم الوطني ومصادرة الحريات الديمقراطية ووضع البلاد تحت سيطرة ونفوذ الامبريالية الاميركية .

ماذا حدث في جاكارتا ؟

وكانت خطة الانقلاب الدموي ضد سوكارنو جديدة في نوعها : التحرك العسكري الرجعي الامبريالي لتصفية اليسار بحجة ان اليسار يدبر مؤامرة للاطاحة بالرئيس سوكارنو . وبعد ان تحقق هذا الهدف .. تمت عملية الاطاحة بسوكارنو نفسه (الذي لم يعد له اي سند يرتكز عليه او يحميه) .

ومنذ ذلك الوقت ، يعيش الشعب الاندونيسي في ظل الارهاب والقمع . واصبحت البلاد ، التي تتوفر فيها ثروات كبيرة ، من افقر بلاد اسيا حيث يعاني الشعب من مجاعة مستمرة ، وانتشر الفساد بصورة لم يسبق لها مثيل .

ولعل بعض الحكام العرب الذين يتوقعون « الرخاء والرفاهية » في ظل التبعية الاميركية ان يتاملوا تجربة اندونيسيا . واصبح العسكريون الكبار في اندونيسيا من اصحاب الثروات الطائلة ويديرون شركات وهمية .. ولمعت اسماء ، يزداد نفوذها كل يوم ، مثل الجنرال ابنو سوتو رئيس مجلس ادارة شركة « برتامينا » للبترول . وتقول صحيفة « الفاينانشيال تايمز » البريطانية ان مسلك هذا الجنرال في هذه الشركة اصبح يهدد البلاد كلها